

لسان العرب

(ذرق) ذَرَقُ الطائرِ خُرُؤُهُ وذَرَقَ الطائرُ يَذَرُقُ ويَذَرِقُ ذَرَقاً وأذَرَقَ خَذَقَ بِسَلَاحِهِ وَذَرَقَ وقد يستعار في السبِّ والتعلب أنشد اللحياني إلا تملك الثَّعالِبُ قد تَوَالَتْ عَلَيَّ وحَالَفَتْ عُرْجاً ضِباعاً لِدَأْ كُلاَنِي فَمَرَّ لهُنَّ لَحْمِي فأذَرَقَ من حِذاري أو أتاعا واسم ذلك الشيء الذُّراقُ عن أبي زيد وقال حسان بن ثابت لما سأله عمر B عن هجاء الحطيئة للزُّبُرِ قان بقوله دَعِ المَكَارِمَ لا تَرَحَّلْ لِيُغَيِّبَتِهَا واقْعُدْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الطَّاعِمُ الكاسي ما هَجَاه بِلِ ذَرَقِ عَلَيْهِ والذُّرُقُ ذَرَقُ الحُبَّارَى بسلحه والخَذَقُ أَشَدُّ من الذُّرُقِ وفي نوادر الأعراب تَذَرَقَتْ فلانة بالكُحْلِ وأذَرَقَتْ إذا اكْتَحَلتْ والذُّرُقُ نبات كالْفِسْقِسَةِ تسميه الحاضرةُ الحَنْدَقُوقِي وقال أبو عمرو الذُّرُقُ الحندقوقى غيره واحدتها ذُرُقَةٌ ويقال لها حَنْدَقُوقِي وحَنْدَقُوقِي وحَنْدَقُوقِي قال أبو حنيفة لها نُفَيْحَةٌ طيبة فيها شَبَه من الفَتْحِ تطول في السماء كما يَنْبُتُ الفَتْحُ وهو يَنْبِتُ في القِيعانِ وَمَنَاقِعِ الماءِ وقال مُرَّةُ الذُّرُقُ نباتٌ مثل الكُرَّاثِ الجبليِّ الدِّقَّاقُ له في رأسه قَمَاعِلٌ صغارٌ فيها حَبٌّ أَغْبَرُ حُلُو يُوْكَلُّ رَطْباً تُحِبُّه الرِّعَاءُ ويأتون به أهلهم فإذا جَفَّ لم تَعْرِضْ له وله نِصالٌ صِغارٌ لها قشرة سوداء فإذا قُشِرَتْ قُشِرَتْ عن بياضٍ قال وهي صادِقَةٌ الحَلَاوةِ كثيرة الماء يأكلها الناس قال رؤبة حتى إذا ما هاجَ حَيْرانُ الذُّرُقُ وأهْيَجَ الخِلاصاء من ذاتِ البُرُقِ .

(* قوله « الذرق » تقدم لنا هذا البيت في مادتي حجر وحيير بلفظ الذرق بدال مهملة مفتوحة وهو خطأ والصواب ما هنا) .

وأذَرَقَتِ الأَرْضُ أَنْبَتَتِ الذُّرُقُ وفي الحديث قاع كثير الذُّرُقِ بضم الذال وفتح الراء الحندقوق وهو نبت معروف وحكى أبو زيد لبن مُذَرَّقٍ أي مَذِيقٍ